الجمعية العراقية الوطنية

بيونغ يانغ

الجمهورية التونسية

وزارة الفلاحة

الادارة العامة للغابات

ادارة المحافظة على الغابات

الادارة الفرعية للصيد البري والحدائق الوطنية

الادارة العامة للغابات 30 شارع آلان سافاري تونس

طبعة 1991

الحديقة الوطنية بالفايجة

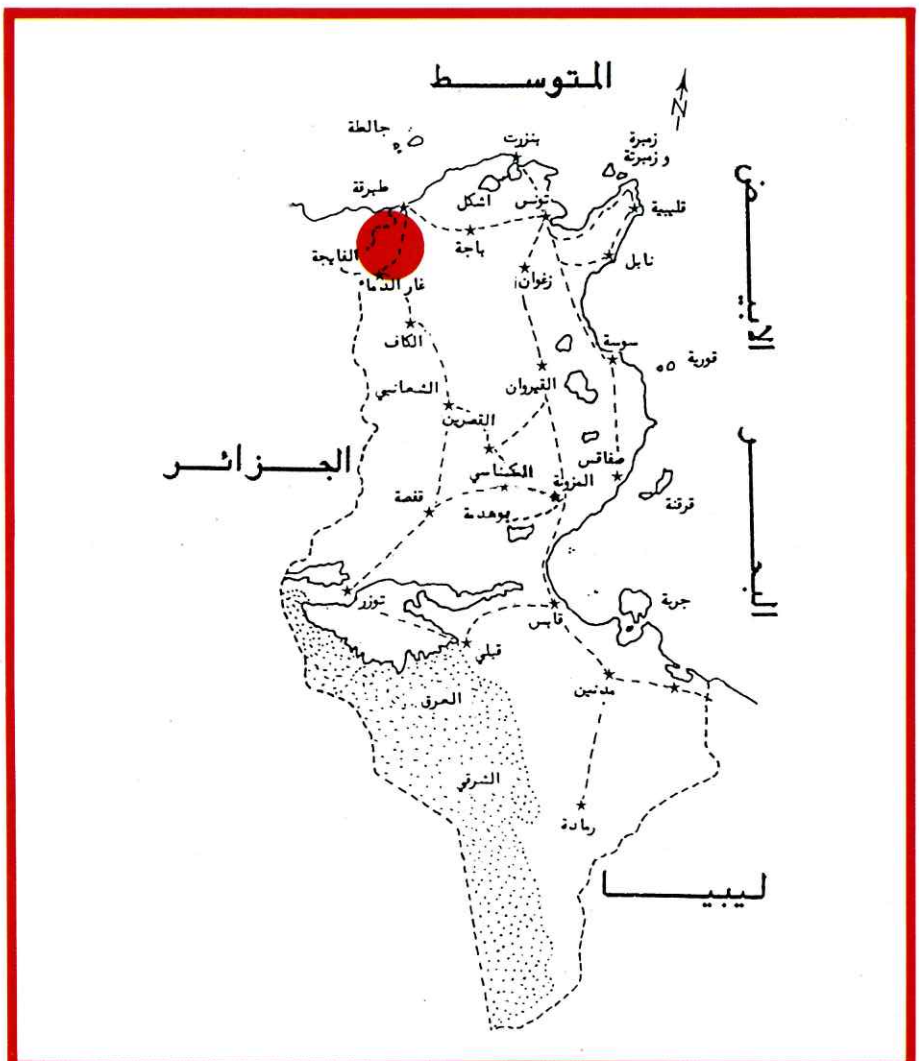

الموقع الجغرافي :

خط العرض : من 40 درجة و53 دقيقة إلى 40 درجة و59 دقيقة شمالا.
خط الطول : من 6 درجات و58 دقيقة إلى 6 درجات و68 دقيقة شرقا.

المساحة :

تغطي الحديقة الوطنية 2.632 هكتار وتشتمل على منطقة مسيجة تمسح 417 هكتار أعدت خصّيصا لحماية ايّل الأطلس.
يبلغ ارتفاع القمّة المعروفة بالستاطير 1150 متر بينما لا يتجاوز ارتفاع طفوفها 550 متر.

توجد الحديقة على بعد 17 كلم شمال ــ غربي غار الدّماء وعلى مسافة 49 كلم من جندوبة وتبعد عن العاصمة حوالي 195 كلم. تتبع الحديقة من حيث التقسيم الإداري ولاية جندوبة معتمدية غار الدّماء.

الإحداث :

أحدثت الحديقة بمقتضى الأمر عدد 907 لسنة 90 المؤرخ في 4 جوان 1990.

نظرة عامة على الحديقة

تمثّل الحديقة الوطنية بالفايجة المظهر الطبيعي لمنطقة جبال خمير الأكثر رطوبة من سواها بالبلاد التونسية حيث يتراوح معدّل الأمطار بها من 2000 مم بالمرتفعات إلى 1260 مم بالمناطق المجاورة والأقل ارتفاعا.

تختصّ دورة الهواطل بالمنطقة بموسم انحباس للأمطار يمتدّ طيلة أشهر جوان وجويلية وأوت وموسم ممطر يمتدّ من أكتوبر حتى مارس، وتبلغ كمّية الهطل ذروتها خلال شهري ديسمبر وجانفي.

تنزل درجة الحرارة في الشتاء إلى مستوى 5 درجات مائوية، كما تنزل بها الثلوج بصفة منتظمة ويبلغ سمك طبقتها المتر أحيانا غير أنّها لا تعمّر طويلا بل تذوب في ظرف بضعة أيّام وقد تتسبّب تلك الثلوج في كسر أغصان أشجار الفلين إذا ما تراكمت فوقها بكميّات لا تقوى على حملها.

تعتبر الأيام الخاليّة من الرّياح بالجهة استثنائية إذ أنّها تهبّ بصفة منتظمة من الجهة الشماليّة ــ الغربيّة في موسم الأمطار، أمّا في الصيّف فيكون مأتاها من الجنوب أو الجنوب - الغربي وغالبا ما تكون هذه الرّياح جافّة وحارّة وقد ترتفع الحرارة من جراء لفح رياح السّموم إلى 45 درجة مائوية في الظل.

تمثّل غابة الزّان Quercus merbecki والفلّين Quercus suber بالحديقة ذروة الطّور النهائي للتعاقب الطبيعي وتعتبر تلك الغابة منذ زمن بعيد من أحسن غابات الزّان بالمغرب العربي، بل في العالم بأسره.

تتميّز الحديقة بكساء نباتي غزير ومتنوّع يشتمل على أنواع قِبْسِيَّة مهدّدة بالإضمحلال من جرّاء الرّعي المفرط ويعتقد علماء النّباتات بأنّ الحماية قد تمكّن ذلك الكساء من استرجاع كثافته وتنوّعه الذي قد يصل إلى غاية 700 نوع.

تمتاز الثّروة الحيوانية بالفايجة بالتنوّع إذ تعدّ نحو 25 نوعا من اللبونات من أهمّها أيّل الأطلس Cervus elaphus barbarus والخنزير البرّي Sus scrofa وابن آوى Canis aureus وثعلب الأطلس Vulpes vulpes atlantica والسنّور البرّي Felis Lybica والنّمس Herpestes ichneumon والزّيردة Genetta genetta وابن عرس النّوميدي Mustela nivalis والقوّاوع المغاربي Lepus capensis kabylicus والدّلدل Histrix cristata والقنفذ Erinaceux algirus والخفافيش Chiroptères وهناك احتمال أيضا في تواجد القضاعة Lutra lutra بالمنطقة.

أمّا الطيور فهي ممثّلة بنحو 70 نوعا منها الآبدة كنقّار الخشب Picus et Dendrocopos والقرقف Parus ssp والشّرشير Fringilla coelebs والنقّاد Coccothraustes coccothraustes وأبوزريق Garrilus glandarius والوقواق = التكوك Cuculus canorus والهدهد Upupa epops والورشان Columba palumbus والكونج = جدانق Falco subbuteo ومختلف أنواع البوم

تمثل الزّواحف والضّفدعيات بالحديقة نحو 21 نوعا، منها أفعى لاطاست النّادرة Vipera Latasti والسّحليّة العُيَيْنِيَّة Lacerta ocellata وسحليّة الجدران Lacerta muralis وضفدعة الشّجر Hyla meridionalis وعلجوم سبينوزا Bufo Spinosa، هذا كما توجد بالحديقة العديد من أنواع الحشرات من أهمّها السّرعوفة الرّاهبة Mantis religiosa والقِرْنَبي Ergates faber والحنظب = قرن الآيل Lucanus cervus والعَصَوِيّات Carausius morosus والعديد من الفراشات.

وتجدر الإشارة إلى تواجد نوع من السراطين النّهريّة Potamon fluviatile يمكن العثور عليه بجداول المنطقة أو بالغابة، وتحتوي الحديقة على ما يناهز العشرين نبع تتدفّق منها ميّاه عذبة غير أنّها تحتوي كلّها على مركبّات كباوية أغلبها محاليل معدنيّة حديديّة.

تم في سنة 1990 حماية الحديقة بسياج يبلغ طوله 32 كلم يمنع تسرّب الماشية إلى الداخل ويسمح للحيوانات البريّة بتخطّيه وتشتمل الحديقة أيضا على زريبة أقيمت سنة 1966 على مساحة 417 هكتار قصد حماية أيّل الأطلس Cervus elaphus barbarus.

تحتوي غابة الفايجة على معالم أثريّة نوميديّة وعلى مخابئ محصّنة يعود عهدها إلى حرب التحرير الجزائرية.

تنصّ وثيقة برنامج تهيئة الحديقة على إحداث ملاجئ ومسالك ومراصد وأماكن للإستراحة كما تنّص على إقامة متحف بيئي لاستقبال الزّوار وارشادهم.

أيّل الأطلس

الجيولوجيا

توجد غابة الفايجة فوق تشكُّل حُتَاتِيّ نُوميدي يرجع عهد تكوينه إلى الأوليقوسين (اللاحق)، أمّا جبال خمير فقد تكوّنت منذ 38 مليون سنة خلت وتمثّل ذلك عند بروز الجهة بأكملها من منطقة بحريّة كان عمرها آنذاك 120 مليون سنة.

يتكّون الحتاة النّوميدي من طبقة صخور تتألّف من حُبيبات حُثّيّة مختلفة الأحجام دقيقة تارة وكبيرة طوراً وقد تحتوي أحيانا على حصى من المرو (بلّور الصخور) التي يصل حجمها عدة صنتمترات ويمكن أن يبرز الحُتاة في شكل صلب أو مُرْمل يحتوى في أغلب الأحيان على رمال صدئة اللّون وجزيئات قشور صدفية.

تتكّون طبقة التربة النوميدية العليا من الطين المخلوط بالرّمال والمبقّع بألوان مختلفة أمّا الحُثّ الهش الذي تحوّل إلى رمال فهو الآن مستغل محليّا لأشغال البناء.

وغالبا ما تكون التّربة النّاجمة عن تفتت الطبقة النوميدية فقيرة، غير مُستقرة، لا تقوى على الصّمود أمام عوامل الإنجراف، غير أنّ تلك التربة تكون تحت الغابة الكثيفة من أشجار الزّان **Quercus merbecki** والفلّين **Quercus suber** مغطّاة بطبقة من المدّبال يبلغ سمكها المتر أحيانا.

تتكّون أغلب ذروات الجبال من مصاطب حُثّيّة متراصّة تولدت عنها كهوف لا يتعدّى ارتفاعها بضعة أمتار.

سوسن بري

الحيوانات البرية

تختصّ الحديقة الوطنية بالفايجة بتواجد أنواع الحيوانات البريّة التي تستوطن الغابة وتشتمل إذا على عدّة أصناف استقرّ كلّ منها بوسط معيّن، كالغابة الكثيفة والغابة الشعراء والمنحدرات الصّخرية أو المنابع والأودية.

هناك عدة حيوانات لم يبق أي أثر لتواجدها بالمنطقة، منها الثّور البري Bos primigenius الذي قضى عليه منذ العهد الروماني، أما الدب الأسمر Ursus arctos crowtheri فلم يختف إلا منذ حوالي قرنين، هذا كما تمّ في سنة 1888 اصماء أسد Panthera leo barbarus بجهة الفايجة وأمّا غيرها من الوحوش كالنمر Panthera pardus panthera والوشق = البّج Felis serval وعناق الأرض = الكركيل Lynx caracal فقد بقيت متواجدة حتى سنة 1930 حيث انقرضت بعد ذلك التاريخ.

وقد تم بعد جلب بعض رؤوس من الوشق Felis serval قصد إعادة تعمير المنطقة بعد تأقلمها وتكاثر أعدادها.

تم تطبيق برنامج للحماية منذ سنة 1963 مكّن الأيل Cervus elaphus barbarus من استرجاع أعداده وبالتّالي الانتشار بكثافة بالحديقة وضواحيها أين تُمكن مشاهدته بالفجوات الغابية عند الفجر وبعد غروب الشمس ويعتبر هذا الحيوان الممثّل الوحيد لعائلة الأيليّات بافريقيا.

والأيل حيوان مجتّر يمكن أن يبلغ وزنه 180 كلغ وارتفاعه حتى الغارب 140 صم وله

قطيع من أيّل الأطلس

خنزير بري (أنثى وخنانيص)

قرنان متشّعبان يسقطان في الربيع ويعوضّان بقرنين أكبر من سابقيها يستكملان نموهما في شهر جويلية الموالي. يختصّ أيّل الأطلس بلون أشهب بنّي مبقّع بالأبيض على الجانبين، وتبتدئ فترة تزاوجه خلال شهري أوت وسبتمبر ويكثر عندها العراك بين الذكور تنافسا على الفوز بالإناث أو دفاعًا عن الحرمة الترابية ضدّ الدّخلاء وتضع الأنثى رشأ واحدًا في ماي.

يتألّف غذاء الأيّل من الأعشاب والأوراق وأطراف الجنيبات وثمار البلّوط.

الخنزير البري Sus scrofa من الحيوانات الشائعة بالحديقة ويعتبر وجوده ضروريا بالغابة إذ أنّه يحرث الأرض بفنطيسه للبحث عن اليرقات والجذور والعساقل ويسهّل بذلك عملية نمو البذور وثمار البلوط كما يساهم في الحفاظ على سلامة الصّحة بالغابات ويتمثّل ذلك في تناوله الجثث بما فيها جثث الحشرات والزواحف والضفدعيات.

معظم الحيوانات البرية بالحديقة ليليّة الطباع كالدّلدل Histrix cristata والزيردة Genetta genetta والسنّور البريّ Felis Lybica وابن عرس النوميدي Mustela nivalis والقنفذ Erinaceus Algirus والخفافيش Chiroptera وفأرة السمّ Crocidura كما نعثر بالحديقة على آبن آوى Canis aureus والثعلب Vulpes vulpes Atlantica والنمس Herpestes ichneumon والقوّاع المغاربي Lepus capensis kabylicus والفرنب Elimoys quercinus وفأرة الأحراج Mus sylvaticus.

ومن بين الطّيور المتواجدة بالمنطقة يوجد شقّ أليف لغابة المَحّاوَات منها النقّار الأخضر Picus viridis والنقّار الشامي Dendrocopos Syriacus

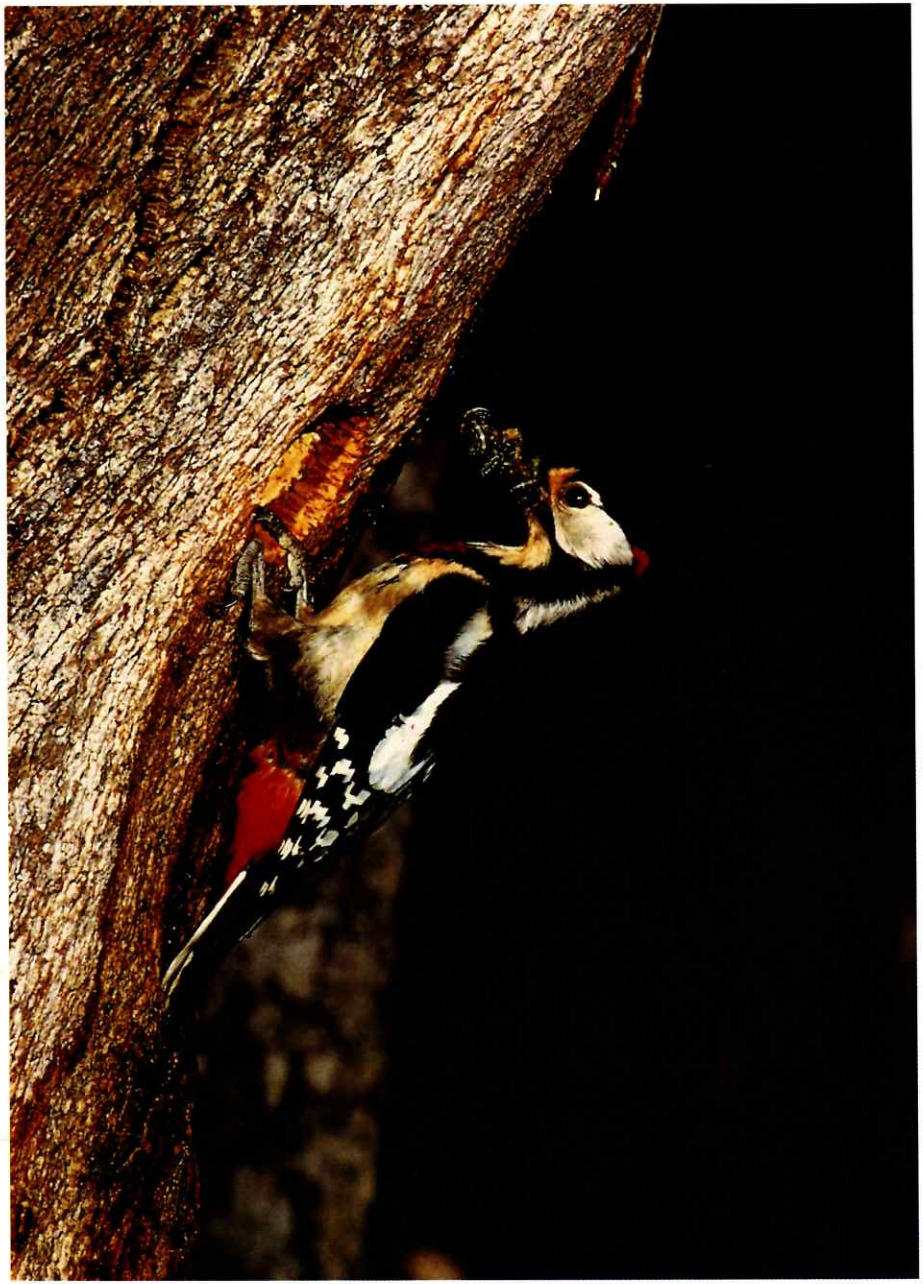

نقار الخشب

عقاب مسرول

الذي يحفر عشّه في جذوع الأشجار الميّتة ولهذه الطيور منقار قويّ مستقيم ولسان لَزِجٌ ذو مخاطيف متّجهة إلى الخلف تمكنها من التقاط الحشرات التي تستخرجها بقرع جذور الأشجار المصابة بواسطة ذلك المنقار الصّلب.

الهدهد Upupa epops ذو المنقار الطّويل المعقوف يعيش أيضا على الحشرات ويتخذ عشًّا له في ثقب جذوع الأشجار الخاوية.

يتولّى أبو زريق Garrulus glandarius مهمّة حراسة الغابة وينبّه بصوته المميّز بقيّة المتساكنين لكلّ خطر محتمل أو زائر غير مرغوب فيه ويتألف عيشه خاصة من الحشرات وثمار البلوط.

وهناك أيضا طيور أخرى أليفة المناطق الحراجية من بينها الورشان Columba palumbus والوقواق = التكوك Cuculus canorus والغراب الأسحم Corvus corax وبعض أسراب الحجل Alectoris barbara المتواجدة بالفجوات الغابية، ونجد من الجوارح الليليّة فهد الليل Bubo bubo ascalaphus والقوق الكبير Asio otus والخبل Strix aluco وكذلك بعض الجوارح النهارية كالعقاب المسرول Hieraaêtus hieraaêtus pennatus والكونج = جدانق Falco subbuteo والسّاف Accipiter nisus.

الجواثم بدورها ممثلّة بالحديقة حيث نجد بها أنواع الزّريقة = الكُحيلة Sylvia ssp. والعندليب = الطوطو Turdus merula والمنيار Emberiza hortulana والسّماريس Serinus serinus والقراقف Parus والنّقاد Coccothraustes coccothraustes والشّرشير Fringilla coelebs كما يتردّد النّسر الأكلف Gyps fulvus أحيانا على الحديقة قادما من الجزائر حيث يعشّش.

علجوم

ونعثر بالأماكن الآمنة المحميّة من العوامل الطبيعيّة والقريبة من معالم المياه السلحفاة البرية Testudo graeca وضفدعة الشجر Hyla meridionalis والضفدع الضحاك Rana rudibunda والضّفدعة أمّ بلعوم Discoglossus pictus والأفعوان = الحفش الأفعوي Natrix maura.

يعتبر علجوم سبينوزا Bufo Spinosa من الحيوانات الخاصة بمنطقة جبال خمير، ويصل طوله أحيانا 20 صم ويقتات من الرّخويات والدّيدان والحشرات.

كما تُعتبر السحلية العُيْنيّة Lacerta ocellata أكبر أنواع العظائيات Lacertidae إذ يصل طولها حدود 50 صم ويمكن التعرّف عليها من خلال لونها الأخضر وشريط البقع الزرقاء المطوّقة بالأسود على كلا الجانبين وتستطيع هذه العظائة تسلّق الأشجار كما تختبئ عند الحاجة في الجذوع النخرة أو بين الصّخور ويتكّون غذاؤها من الحشرات والفئران الصّغيرة والزّواحف.

من أصناف الزواحف الأكثر شيوعا بالحديقة نذكر نوع من السحالي المسمى باللاتينية Psammodromus Algirus (سحلية الجزائر) وسحليّة الجدران Lacerta muralis وشحمة الرمل العيينيّة Chalcides ocellatus وشحمة الرّمل (ثلاثية الأصابع) Chalcides tridactylus وأبو بريص Tarantola mauritanica.

أما الأفعى الموريتانية Vipera lebetina Mauritanica وأفعى لتاسط Vipera Latasti فهما متوجدتان بقلّة.

يتسبّب تواجد النمس Herpestes ichneunon

عصويّة

والقنافذ Erinaceux Algirus والخنازير البريّة Sus scrofa والجوارح بأعداد كبيرة في خلق ضغط على بعض أصناف الزّواحف كحُفَش (البراح) Coronella Girondica وحفش نعل الفرس Coluber hip-pocrepis وحفش مونبليه Malpolon Monspes-sulanus وحفش أسود القافية Macroprotodon cucullatus.

يوجد بالحديقة عدد كبير من الحشرات المختلفة الأنواع من أهمّها السراعيف الراهبة Mantis reli-giosa مفترسة الحشرات والقِرنبي Ergates faber ذو قرني الإستشعار الطّويلين والحُنْظب Lucanus cervus والعوديات Carausius morosus أو العصويات التي تبدو كعيدان نباتية جافة.

يختّص عقرب الحراج Scorpio maurus بلون بنّي وكلابين كبيرين ويعيش في الحفر، ولدغ هذا العقرب أقلّ خطرا على الإنسان من لدغ غيره من بني جنسيه، هذا كما يوجد بالحديقة العديد من الفراشات، منها الفراشة القمريّة المذنّبة Papilio Machaon التي تهاجر إلى أوروبا عبر المتوسّط، والفراشة المسماة باللاتينية Zerynthia rumina وفراشة كليوباترا Genopterix Cleopatra والبَشورة Vanessa atalanta اليفة ألانج، وغيرها من الفراشات.

النباتات البرية

يختلف وجه الكساء النباتي بالفايجة حسب عامل الإرتفاع والوجهة الجغرافية ونوعية التربة ويختصّ هذا الكساء بوفرة أشجار الزّان Quercus merbecki والفلّين Quercus suber اللذان يكسوان جلّ المساحات الغابية بالمنطقة. وشجرة الفلّين لا تنفض أوراقها في الشتاء بل تعوّضها تدرجيا في ظرف سنتين، أمّا قشر الفلين = القُرق (الخفاف) فيجمع مرة كل 9 أو 13 سنة. تنضج في الخريف ثمار (البلوط) فتتناولها الأيائل والخنازير فتسمن وتكتنز قبل حلول فصل الشتاء ممّا يساعدها على مقاومة الجوع والبرد في ذلك الموسم.

ينفض الزّان Quercus merbecki أوراقه كل شتاء وحتى عند هبوب الرياح الساخنة، وبمرور الزّمن تتحلّل تلك الأوراق وتكوّن طبقة من الدّبال تحت الأشجار ممّا يساعد على عمليّة انماء الثمار، وتكوّن الأماكن التي حفرها الخنزير بفنطيسه بحثا عن القوت مواقع مناسبة لنموّ حبوب الزان والفلين.

تكسو أشجار الفلين المناطق المنخفضة من الحديقة التي يوازي ارتفاعها 550 متر فوق سطح البحر حيث يكون الطقس معتدلا والأمطار أقل غزارة من المرتفعات وتصحبه في هذه الأماكن عدّة نباتات منها الذّرو Pistacia lentiscus والرّيحان Myrtis communis والزيتون الجالي Olea sylvestris والقندول Calycotome villosa والعُويرة Genista ferox والياسمين البرّي Jasminum fruticans، أمّا إذا قرب ارتفاع الأرض حدود 600 متر فتصحبه عندها نباتات ثانوية وادغال متكونة من التّزالة Cistus salvifolius والانج Arbutus unedo المتواجد بكثرة خاصة في السّفوح ذات الوجهة المعرّضة لاشعة الشّمس، وللانج ثمار عِنْبيّة حمراء يتراوح قطرها بين 1 و 2 صم مكسوة بحبيبات مسنّنة، تنضج في الشتاء وتتناولها الحيوانات البرية كالايائل وبنات آوى ومختلف الطيور.

ومن النّباتات المصاحبة للفلّين في هذا المستوى نجد نبتة العلندة Smilax aspera وهي عارشة دائمة الإخضرار طويلة السّاق مكسوّة بأشواك وأوراق لمّاعة، صلبة، تتسلّق أغصانها ما حولها من الأشجار، كما نجد القتم Phillyrea angus-tifolia والبوحدّاد Erica arborea التي يصلح خشب جذوره لصناعة الغليون (Pipes) الذي تصدّره

بلادنا إلى عدّة أرجاء من المعمورة كما تلعب نفس النبتة دورا هاما في تربية النحل.

عندما يصل ارتفاع السّطح إلى مستوى 700 م تظهر أشجار الزّان Quercus merbecki خاصة بالسّفوح المشمسة والأماكن ذات التربة العميقة وكذلك بالمنخفضات، وعادة ما يكون الكساء النباتي من الجنيبات تحت أشجار الزان منعدما، ويرجع ذلك إلى عدم تواجد النّور بما فيه الكفاية لنموّها وعلى عكس ذلك تتواجد النباتات العشبيّة بصفة مكثّفة أحيانا.

تسبّب الرّعي الجائر في العديد من المناطق التي لم تشملها الحماية في القضاء على عدّة أصناف عشبية تمكنت من البروز ثانية بالحديقة بفضل الحماية ومنها النبتة المعروفة باللاتينية باسم Scandix glaberrina ou Balansea glaberrina المشيط الأملس، وفستوكة التلال Festuca drymeja.

نجد حول كاف الستاطير بالمرتفعات المشرفة على عين سلطان أشجار الرّند Laurus nobilis والسّعتر الملكي Vibirnum tinus والقيقب Celtis australis وعدّة أنواع أخرى من الأعشاب والأزهار.

شرع منذ بعث الحديقة الوطنية في غراسة أشجار الأرز Cedrus atlantica بمرتفعات الستاطير المذكورة آنفا. ومن المزمع أيضا إعادة التشجير بأنواع النباتات التي تدنت أعدادها حتى أصبح العثور عليها بغابات خير من قبيل الصدفة ومنها عود الماء Salix pedicellata والعود الأحمر Alnus glutinosa والقسطل Castanea sativa وكرز الطيور Prinus avium وتوجد بالحديقة في فصل الربيع بداية من أفريل حتى جوان عدّة أنواع من النباتات المزهرة كالبنفسج العطر Viola odorata وبخور مريم الإفريقي Cyclamen africanum والسحالب Ophrys

أشجار الفلّين بعد التّقشير

انج

et Orchis والياقوتية Muscari botryoides وبعض أنواع السوسن .Iridacées ssp هذا كما تستهوي أزهار الحلحال Lavandula stœchas والوزّان Genista ulcina والدّفنة Daphne gnidium الفراشات وغيرها من الحشرات.

تنتشر نبتة العنصل Uginea fugax العجيبة بكامل أرجاء الحديقة ومن عسقلها الضّخم الذي يبلغ قطره أحينا 15 صم تظهر في الشتاء أوراق كبيرة الحجم وتستخرج منه مادة تدخل في صناعة بعض الأدوية ومبيدات الحشرات.

النجيليات بدورها عديدة ومنها الدّيس Ampelodesma mauritanica الذي يتعدى ارتفاع أوراقه أحيانا مترين ولذلك تستعمل كغطاء للأكواخ، أمّا بريزة اللأنيقة Briza maxima فتشبه ثمارها شكل القلب.

توجد بالحديقة فجوات غابية طبيعية مردّها تواجد مستنقعات شبه دائمة تحتوي على نباتات ملائمة لذلك الوسط ومنها الحَوْذان أو الحامول المائي Ranunculus aquaticus والحوذان لبلابي الورق Ranunculus hederaceus والسّعادى اللأنيقة Garex gracilis وسلق الماء مستطيل الورقة Potamogeton oblongus وعشبة المنّ Glyceria fluitans.

تنمو بجهة الفايجة في موفّى الخريف حتى بداية الربيع أنواع مختلفة من الفطور نجد منها بالمنطقة الغابية البوليطس Boletus edulis والإنائية Chanterelle المصفرة اللون المتلاسقة النّكعات والتي تنمو خاصة بالفجوات الغابية، لونها أبيض في بداية نموها يصفّر شيئا فشيئا ثم تتحوّل أخيرا إلى غبار أسمر اللّون.

تعتبر نباتات الحزّاز أو حزز الصّخور Citraria Islandica المتواجدة تحت الأشجار هامة بالنسبة

عنصل

للأحياء بالوسط الغابي، إذ أنّها تبعث حركية في الدّارة المائيّة في التربة وكذلك بالمواد العضوية الأساسية كما تحمي طبقة الحزاز الأراضي الهشة من التجفف لأنها تتمتّع بنظام محكم لخزن المياه يتمثل في تواجد خلايا خاصة في سويقاتها كما أنّ وريقاتها مؤهلة لامتصاص وخزن المياه باحكام تام.

يختص السّرخس = الفرسيق Pteridum aqui-linum المتواجد بغابة الفليين Quercus suber بساق طويلة متمدّدة على الأرض تتفرّع عنها أغصان تحمل كل سنة ورقة واحدة متفرعة يبلغ ارتفاعها مترين أحيانا، والسّرخسيات من اللاّزهريات وتوجد أجسامها التناسليّة (الغُبيرة) بأكياس البوغ الكائنة تحت الطرف الأسفل الملتوي للورقة.

تنمو في الأماكن المحميّة بين الصّخور وعلى ضفاف الجداول والأودية الدّائمة السيلان تسعة أنواع أخرى من السّراخس مرتبط تواجدها ارتباطا وثيقا بالوسط الغابي، وكوّن أسلاف هذه النباتات خلال العصور الغابرة أي منذ عشرات آلاف السّنين العنصر الأساسي في تركيبة الغابات البدائية إذ كانت في شكل أشجار عالية ذات جذوع ضخمة أحيانا.

المعالم الأثرية

ترجع آثار الانسان بمنطقة الفايجة إلى العصر النيوليتي أي منذ 10.000 سنة خلت حيث عُثر بأماكن مختلفة من الحديقة الوطنية سواء بالأودية أو الدّروب القديمة على أدوات من الصوّان والسَّبَج المصقولة كما توجد في وقبات صخرة كاف النقشة بقايا لرسوم على الحيطان ملوّنة بالأمغر لم تزل معالمها بارزة لحدّ الآن وقد يكون هذا الموقع

غابة زان

العجيب المشرف على حوض الفايجة معبدا قديما وهناك حاليا في قّـة الصخرة المذكورة مركز اشعار مبكّـر للحرائق.

وتوجد أيضا آثار يرجع تاريخها إلى العصر النوميدي وهي في أغلب الأحيان مغطاة بالأدغال أو أشجار الفلين المعمرة ويمكن أن تكون هذه الآثار بقايا أبراج محصنة لاستراحة قوافل التّجار أو قلاعا لجيوش الملوك النوميديين أمثال مسينيسا ويوغرتة أو جوبا الذين حكموا البلاد منذ 2000 سنة، علاوة على ذلك عثر بالمنطقة على شواهد قبور مرسومة بالنوميدية التي تقرأ روموزها من الأسفل إلى الأعلى ومن اليمين إلى اليسار.

كما نعْثُر بعدّة أماكن من الغابة على آثار حديثة تتمثّل في بقايا معسكرات وحصون للمقاومين الجزائرين أقيمت أثناء حرب تحرير هذا القطر وقد استهدفت الغابة في تلك الفترة الممتدة من 1959 إلى 1962 إلى قنابل الطيران الفرنسي مما تسبب في إشعال عديد الحرائق بها ويمكن للزائر أن يشاهد بقايا حيطان وتحصينات مركز القيادة التابع للعقيد هواري بومدين.

تاريخ الحديقة

1883 - أقرّ Letourneux عالم النباتات بأن غابة الزان بالفايجة من أحسن الغابات في العالم،
1908 - بناء مركز الغابات بالفايجة،
1965 - احداث زريبة مسيّجة للآيائل فوق مساحة 417 هكتار،
1966 - ادراج منطقة الفايجة في قائمة محميات الصيد البرّي،
1990 - احداث الحديقة الوطنية بالفايجة.

شاهدة قبر نوميديه

Impression: Imprimerie Arabe de Tunisie Tel 382.559 383.324